

يجب أن يعمل مسئولو البنك على توفير آليات واضحة يستطيع من خلالها الجميع متابعة أعماله، والعمل على التأكيد على أن تقوم الإدارة بمساءلة العمال عن التصرفات الأخلاقية، و يجب أن تتم المساءلة في البنك بناء على معلومات موثوقة.
الكلمات المفتاحية: المساءلة، و البنوك.

Abstract

This study aims to identify the commitment level commercial banks to the implementation of accountability in Ouargla; the study has depended on descriptive approach.

To achieve the objectives of this study has designed and distributed scientific questionnaires on the study society represented workers.

The study has reached the commitment level commercial banks to the implementation of accountability is side.

The most important recommendation in this study is : the bank managers should put clear mechanism at the disposal of their staffs to allow them work comfortably, Administration should stress on reminding banks clerks that are accountable of their behavior during duty, and accountability should be done true and checked information.

key words : Accountability, and banks

المساءلة بالبنوك التجارية (دراسة ميدانية بالبنوك التجارية بورقلة)

د. ملوكي أوس
جامعة الطارف

الملخص

هدفت هذه الدراسة على الوقوف لدى التزام البنوك التجارية الناشطة لمنطقة ورقلة للمساءلة، و اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي و التحليلي.

لتحقيق أهداف الدراسة أعد استبيان و وزع على عينة من العمال بالبنوك بمنطقة ورقلة، و تضمن هذا الاستبيان محور يخص مستوى التزام البنوك التجارية بالمساءلة بمنطقة ورقلة.

و خلصت الدراسة بأن مستوى التزام البنوك التجارية بالمساءلة بمنطقة ورقلة هو متدني.

أما أهم التوصيات التي تم التوصل إليها هي:



مقدمة

أدت عمليات الفساد الاداري و المالي في أكبر الشركات العالمية الى حدوث أزمات مالية و خصوصا التي شهدتها دول شرق آسيا و أمريكا اللاتينية و روسيا و الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أصبح ينظر لهذه الأزمات بأنها أزمة ثقة في المؤسسات و القوانين و طرح مصطلح الحوكمة نفسه بقوة في عالم الأعمال وبالأخص في الميدان البنكي. ومن أجل نجاح الحوكمة البنكية يجب توفر مجموعة من العوامل و منها المساءلة التي أصبح لها دور كبير في خلاص البنوك و السير بها قدما نحو التطور.

في دراستنا هذه سوف نتعرض للمساءلة بالبنوك التجارية بمنطقة ورقلة.

اشكالية الدراسة

تتمثل اشكالية الدراسة في ما هو مستوى التزام البنوك التجارية الناشطة بمنطقة ورقلة للمساءلة ؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة على الوقوف لمدى التزام البنوك التجارية الناشطة بمنطقة ورقلة للمساءلة.

فرضيات الدراسة

اقتصرت فرضيات الدراسة على فرضية واحدة وهي: مستوى التزام البنوك التجارية بالمساءلة بمنطقة ورقلة هو متدني.

حدود الدراسة

تتمثل حدود البحث في:

الحدود المكانية: البنوك التجارية بمنطقة ورقلة.

الحدود الزمنية: تم توزيع الاستبيان للفترة 15 جوان 2013 الى غاية 23 ديسمبر 2013

الحدود البشرية: العاملين بالبنوك التجارية بمنطقة ورقلة.

منهجية الدراسة

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة و أهدافها التي سعت لتحقيقها تم استخدام المنهج الوصفي و التحليلي حيث اعتمدنا المنهج الوصفي الوثائقي لدراسة المصادر الأولية و الثانوية في مجالات المساءلة و المدخل المسحي الذي تم من خلال استطلاع آراء الباحثين و تحليلها و تفسيرها وصولا للأهداف من خلال الاجابة على اسئلتها التي توضح مشكلة البحث و كيفية مواجهته.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

1-فارس بن علوش بن بادي السبيعي، دور الشفافية و المساءلة في الحد من الفساد الاداري في القطاعات الحكومية، أطروحة دكتوراه فلسفة في العلوم الأمنية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010 و تهدف هذه الدراسة الى:

-التعرف على مستوى التزام القطاعات الحكومية بتطبيق الشفافية و المساءلة.

-استنباط مستوى أنماط الفساد الاداري الشائعة في القطاعات الحكومية.

-معرفة اهم المعوقات التي تحد من تطبيق الشفافية في القطاعات الحكومية.

و أهم ما أوصت به الدراسة ما يلي:

-رفع مستوى كفاءة الأجهزة الرقابية بمنحها الصلاحيات الكافية و دعمها بالإطارات البشرية المتخصصة و بالموارد المادية و التقنيات الحديثة.

-تفعيل مستوى الأداء في الأجهزة الحكومية.

-وضع الخطط الإستراتيجية الملزمة بتطبيق الشفافية و المساءلة على مستوى جميع القطاعات الحكومية و مساءلة القيادات عن تنفيذها.

2- المدني معن محمد عبد الفتاح بنونة، المساءلة الإدارية تطبيقاتها و معوقاتهما في إدارات التربية و التعليم، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، 2007

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تطبيق المساءلة الإدارية من قبل مسؤولي إدارات التربية و التعليم في المملكة العربية السعودية، و تحديد الفروق ذات الدلالة الاحصائية في درجة تطبيق المساءلة الإدارية بمجالاتها (الأداء، والانضباط، و الجوانب الشخصية)، استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي و التحليلي.

و من أبرز ما توصلت له هذه الدراسة ما يلي:

-استجابات أفراد الدراسة بدرجة (غالباً) لمحور تطبيق المساءلة الإدارية.

-استجابات أفراد الدراسة بدرجة (نادراً) لمحور المعوقات التي تحول دون التطبيق.

الدراسات الأجنبية

1-دراسة 2011 بعنوان مدراء الحكومات المحلية الأمريكية و تعقيدات المساءلة و المسؤولية في ظل حكم ديمقراطي و هدفت هذه الدراسة إلى تقدير أهمية المساءلة و المسؤولية كما يراها المديرون في الحكومات المحلية في أمريكا و استخدم المنهج الوصفي التحليلي، و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- في حال تحديد المسؤوليات بشكل عام يعطي المديرين الأهمية لمصادر المساءلة المتمثل بالمعرفة المهنية.

-وضع المديرون أهمية الاعلام في أقل درجات الأهمية لمصادر المساءلة.

2-دراسة Al khawas Elaine تناولت الدراسة تحديد مفهوم المساءلة الأكاديمية في الدراسات العليا في الولايات المتحدة الأمريكية، و من بين ما توصلت إليه هذه الدراسة هناك اختلاف في مفاهيم المساءلة مع اتفاق حول الأهداف العامة للدراسات العليا، و المحاضر في الدراسات العليا من أهم العناصر في عملية المساءلة و تحتاج هذه الأخيرة إلى نوع من عدم المركزية في الإدارة التابعة للدراسات العليا. و اقترح الباحث الاهتمام بنتائج المساءلة و الاهتمام بمخرجات الدراسات العليا في جميع التخصصات و العمل على تطويرها.

هيكل البحث

قسم البحث الى جزئين احدهما نظري و الاخر تطبيقي.

الجزء النظري

الفصل الأول: التأسيس النظري للمساءلة

قسم هذا الفصل إلى مبحثين احدهما يتناول

المبحث الأول: التطور التاريخي للمساءلة و مفهومها

المطلب الأول: التطور التاريخي للمساءلة

يرجع تاريخ المساءلة إلى سنة 1215 م¹ من خلال ميثاق ملك إنجلترا جان سان تار (jean sans terre)، حيث تحت ضغط الاقطاعيين أقر هذا الميثاق الذي يمثل ميثاق حقوقي يمنع على الملك التعسف في فرض الضرائب على الاقطاعيين، بالإضافة إلى مطالبة الملك بتقديم حساباته، الأمر الذي ولد مسؤولية و التزام من طرف الملك اتجاه مواطنيه. و بعد ثورة 1688 التي اندلعت بإنجلترا² انبثق عنها اعلان حقوق الانسان سنة 1689،³ حيث كان قبل هذه الثورة نظام الملك المرتكز على القوانين الدينية متغلبا على سلطة البرلمان، و كان الملك مسؤولا إلا أمام الله الذي يستمد منه ملكه.⁴ و كانت هذه الثورة نقطة البداية لتكوين المساءلة على أسسها الحديثة.

المطلب الثاني: مفهوم المساءلة

1- المفهوم اللغوي

يرجع أصل المساءلة (Accountability) إلى لفظ الحساب (Account)، و التي تعني أن الفرد لا يعمل لنفسه فقط بل أنه مسؤول أمام الآخرين.⁵

2- المفهوم العلمي

يقصد بالمسؤولية مسؤولية الفرد عن تحقيق نتائج محددة وفق معايير و أنظمة محددة، و في حال وجود أي خلل في أي من هذه العناصر فعلى الفرد الاستعداد للإجابة عن السؤال المتوقع (لماذا حدث ذلك)⁶.

و مفهومها هو واجب تحمل مسؤولية تنفيذ ما تم التعهد به.⁷

و عرف برنامج إدارة الحكم في الدول العربية المساءلة بأنها الطلب من المسؤولين تقديم التوضيحات اللازمة لأصحاب المصلحة حول كيفية استخدام صلاحياتهم و تصريف واجباتهم و الأخذ بالانتقادات التي توجه لهم و تلبية المتطلبات المطلوبة منهم و قبول المسؤولية عن الفشل و عدم الكفاءة أو عن الخداع و الغش.⁸

و عرفت المساءلة بأنها إجابة الأفراد أو المؤسسات عن الأسئلة الموجهة اليهم بسبب سلوكيات غير مرغوب فيها، وتتوافق مع الأنظمة و المعايير و لا تنسجم معها، و يقتضي ذلك تقديم الأسباب أو المبررات التي دفعت إلى ممارسة تلك السلوكيات أو اتخاذ تلك القرارات، إضافة الى تحمل أولئك الأفراد و تلك المؤسسات المسؤوليات والتبعات المترتبة على سلوكهم كافة.⁹

مما سبق يمكن القول بأن المساءلة هي استعداد الفرد أو المسؤولين لتقديم توضيحات و تحمل مسؤولياتهم عن القرارات المتخذة في إطار الصلاحيات الممنوحة إليهم، و تبرير التصرفات الغير قانونية و الغير الأخلاقية، مع تقبل الانتقادات و الأخذ بها، الأمر الذي سوف يعمل على تحقيق أهداف الحوكمة.

المبحث الثاني: أهمية و أهداف المساءلة

المطلب الأول: أهمية المساءلة

تتمثل أهمية المساءلة في ما يلي:¹⁰

-تنظيم الأفراد طبقا لإستراتيجية المؤسسة: و التي تتمثل في أن يعمل الأفراد في إطار الخطة المرسومة والاستراتيجية من طرف المؤسسة على المدينين القريب و البعيد بغية تحقيق أهداف المؤسسة.

- معرفة العاملين بالنتائج المتوقعة و بشكل واضح: على المؤسسات أن تعلم أفرادها عن الخطط و الأهداف المسطر لها، و هذا من أجل أن تكون هناك رقابة ذاتية من خلال تقييم الأداء بواسطة حساب الانحرافات الناتجة عن عدم تحقيق النتائج المرجوة.

- تحسين الأساليب المستخدمة في تسيير أمور العمل: إن تجسيد المساءلة في المؤسسات يعمل على تجسيد التحفيز و العقاب و يجسد الرقابة الذاتية، الأمر سوف ينعكس بالإيجاب على تحسين الأساليب المستخدمة في التسيير من خلال البحث عن طرق تسيير أكثر فعالية.

- المساعدة على الابداع و الابتكار: إن المساءلة في أي مؤسسة كانت يعمل على حساب الانحرافات الواقعة في عملية التسيير، الامر الذي سيدفع الأفراد و المسؤولين إلى خلق أدوات تسييرية أكثر فعالية كخلق برامج آلية تختص في تسهيل عملية التسيير و تساعد في الكشف عن المتسببين في الأخطاء.

المطلب الثاني: أهداف المساءلة

تتمثل أهداف المساءلة في ما يلي:¹¹

- الرقابة و التحكم : تعمل المساءلة على ضبط الأداء و حسن استخدام الموارد و منع اساءة استخدام السلطة.

- نوع من الضمان : تعمل المساءلة على الزام كل أطراف المجتمع على احترام القانون و مراعاة الأولويات في استغلال المصادر.

- التحسين المستمر: تعمل المساءلة على رفع أداء العمال ، و تشجع على البحث و التطوير و تجنب الأعمال الموقعة في الأخطاء.

المبحث الثالث: مصادر و معايير المساءلة

المطلب الأول: مصادر و أنواع المساءلة

1- مصادر المساءلة

يوجد للمساءلة مصدرين ، احدهما ذاتي و الاخر غير ذاتي¹²

- المصدر الذاتي : و تتجلى في القيم الذاتية للإنسان و يكون هذا الأخير ذو ضمير و يعمل على محاسبة نفسه قبل أن تتم محاسبته من الآخرين. و نجد الشريعة الاسلامية السمحاء تعرضت لهذا الأمر من قول خلال الرسول صلى اله عليه و سلم: (الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا ثُمَّ تَمَتَّى عَلَى اللَّهِ)¹³.

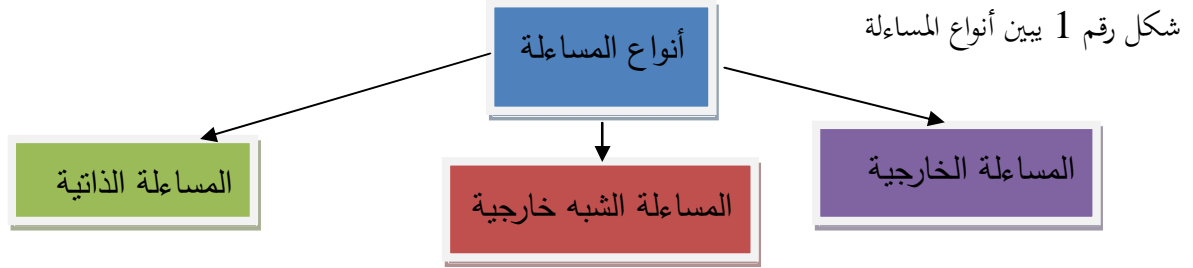
و نجد الصحابي الجليل عمر بن الخطاب الذي أدلى بما يلي: (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، و زنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم، و أعلموا أن ملك الموت قد تخطاكم إلى غيركم و سيخطى غيركم إليكم، فخذوا حذرکم)¹⁴

- المصدر الغير ذاتي : و ينقسم بدوره الى مصدرين احدهما داخلي و الآخر خارجي ، فالمساءلة من مصدر

داخلي تكون من طرف المسئول المباشر أما المساءلة من مصدر خارجي فيكون منبعها الأجهزة المختصة بالرقابة مثل المفتشية العامة للمالية.

2- أنواع المساءلة

توجد العديد من التصنيفات لأنواع المساءلة، و من بين هذه التصنيفات يوجد التصنيف الموضح في الشكل رقم 1



المصدر: منير جبريل عبد العزيز كرمه، معايير و مؤشرات صحيفة المساءلة الذاتية لاستشراف دور المحاضر في الدراسات العليا في فلسطين، وكالة غوث الدولية، دائرة التربية و التعليم، غزة، فلسطين، 2009، ص: 13

تتمثل المساءلة الخارجية و الشبه خارجية في قيام شخص مسؤول عن شخص آخر مثل المساءلة البرلمانية و المساءلة القانونية، أما المساءلة الذاتية فتتمثل في قيام الشخص بمساءلة نفسه دون تدخل طرف خارجي، و هذا يدخل ضمن الرقابة الذاتية المطلوب الثاني: معايير المساءلة

حددت الأمم المتحدة ثمانية (08) معايير للمساءلة و تتمثل في مايلي: 15

المبدأ الأول: هناك إطار قانوني واضح لنظام المساءلة، بما في ذلك نظام إقامة العدل، موضوع بالنسبة إلى النظام المعتمد للإدارة المستندة إلى النتائج.

المعيار الثاني: نظم المساءلة الموجهة نحو الأداء تحل محل النظم التقليدية المستندة إلى الامتثال.

المعيار الثالث: المساءلة تنطبق على جميع المستويات، من أعلاها إلى أدناها، فالرؤساء التنفيذيون و رؤساء الوحدات التنظيمية الرئيسية هم إذن من يسأل عن النتائج التي يتوقع منهم إنجازها.

المبدأ الرابع: الالتزام الثابت بالقيادة.

المبدأ الخامس: تستند المساءلة عن استخدام الموارد البشرية إلى تقييم لا درجة تحقيق النتائج المتوقعة فحسب، بل أيضا تقييم الكفاءات الإدارية المتجلية في تحقيق هذه النتائج، مقيسة مثلا من خلال آلية التغذية العكسية 360 درجة (المتعددة المقيمين).

المبدأ السادس: هناك نظم رصد فعالة قائمة لإدارة الموارد البشرية.

المبدأ السابع: توجد نظم رقابة قوية

المبدأ الثامن: هناك نظام قائم شفاف و سريع و مستقل و منصف لإقامة العدل.

الجزء التطبيقي

الفصل الثاني: واقع المساءلة بالبنوك التجارية

المبحث الأول: منهجية الدراسة و اجراءاتها

المطلب الأول: عينة الدراسة و معلومات عامة عنها

1- عينة الدراسة : بناء على اشكالية الدراسة و أهدافها فقد تم تحديد مجتمع الدراسة المستهدف على أنه يكون 30 عاملا من العاملين بقطاع البنوك التجارية بمنطقة ورقلة، فمنا بتوزيع 40 استبيان و استرجعنا 35 استبيان بنسبة استرجاع 87.5%

و تم الغاء 5 استبيانات لعدم وجود الاجابات الكافية، و هذا ما جعلنا نعتمد على 30 استبيان من مجموع الاستبيانات الموزعة، ما تمثل 75% من الاستبيانات الموزعة.

2-معلومات عامة

أولاً: توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

جدول رقم 1 يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	3	10.00
25-35 سنة	8	26.70
35-45 سنة	11	36.70
أكبر من 45 سنة	8	26.70
المجموع	30	100.00

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج spss

من الجدول رقم 1 يتبين لنا ان الفئة 35-45 هي الفئة الشائعة بنسبة 36.7% ثم تليها الفئتين 25-35 و 45+ بنسبة 26.7% لكل واحدة منهما و أخيراً الفئة 25- سنة هي الأقل تمثيلاً بنسبة 10% .

ثانياً- توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

جدول رقم 2 يبين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	24	80.00
أنثى	06	20.00
المجموع	30	100

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج spss

من الجدول رقم 2 يتبين لنا بان النسبة الشائعة هي 80% و التي تمثل فئة الذكور و تأتي فئة النساء بنسبة 20%

ثالثاً- توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

جدول رقم 3 يبين توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	23	76.70
ماجستير	3	10.00
أخرى	4	13.30
المجموع	30	100

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج spss

من الجدول رقم 3 يتبين لنا بأن النسبة الشائعة هي 76% و هي تمثل فئة الحاصلين على شهادة الليسانس و تليها فئة الحاصلين على شهادات اخرى بنسبة 13.3% و أخيرا الحاصلين على شهادة الماجستير بنسبة 10% .

رابعا- توزيع عينة الدراسة حسب الاختصاص العلمي

شكل رقم 4 يبين توزيع عينة الدراسة حسب الاختصاص العلمي

النسبة المئوية	التكرار	الاختصاص العلمي
60.00	18	محاسبة
10.00	03	بنوك
06.70	2	إدارة أعمال
23.30	07	أخرى
100	83	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج spss

من الجدول رقم 4 يتبين لنا ان النسبة الشائعة تقدر ب 60% و تمثل أصحاب اختصاص المحاسبة و تليها نسبة 23.3% تمثل الاختصاصات الأخرى وبعدها نسبة 10% الذين اختصاصهم بنوك و أخيرا نجد نسبة 6.7% تمثل الذين اختصاصهم ادارة أعمال.

خامسا- توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية

جدول رقم 05 يبين توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة المهنية
06.70	02	0-1 سنة
10.00	03	1-5 سنوات
53.30	16	5-10 سنوات
30.00	09	10-15 سنة
100	30	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج spss

من الجدول رقم 5 يتبين لنا أن النسبة الشائعة تقدر ب 53.3% و هي تمثل أفراد العينة الذين يحوزون على خبرة مهنية ما بين 5 الى 10 سنوات ثم تليها نسبة 30% و هي تمثل اصحاب الخبرة المهنية الموافقة 10 الى 15 سنة وبعدها نجد أصحاب الخبرة المهنية من سنة الى 5 سنوات و أخيرا نجد نسبة 6.7% و هي تمثل أصحاب الخبرة المهنية الأقل من سنة. المبحث الثاني: أدوات الدراسة و اجراءاتها : نظرا لطبيعة الدراسة التي تمت من خلال المسح الاجتماعي فقد استخدم الاستبيان كأداة لجمع المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة.

المطلب الأول: أدوات الدراسة

1- الاستبيان : تم دراسة الأدبيات و الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، و تم تصميمه مراعين في ذلك الصدق الظاهري و ثبات هذه الأداة من خلال عرضها على أساتذة محكمين.

2- خطوات اعداد الاستبيان

1- بناء الاستبيان : قمنا بتصميم الاستبيان و بناءه انطلاقا من موضوع الدراسة وأهدافه و تساؤلاته، و طبيعة البيانات و المعلومات المرغوب الحصول عليها ، و ذلك بعد القراءة المتأنية لما أتيح لنا من الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة ألا و هو المساءلة من كتب و بحوث و دراسات علمية و رسائل و أطروحات جامعية، و تم مناقشة محاور الاستبيان مع ذوي الاختصاص.

3- التحقق من صدق و ثبات الاستبيان : و كانت على النحو التالي

✓ صدق الاستبيان

-الصدق الظاهري : قمنا بعرض الاستبيان على مجموعة من المختصين من أكاديميين و مهنيين حيث أرسلت الى محكمين و ذلك للتأكد من مدى سلامة بناء الاستبيان و قاموا بتصفح مدى وضوح العبارات و مدى انتماءها للمحور و أهميتها مع حذف العبارات الغير لائقة.

-صدق و ثبات عبارات محاور الاستبيان(الصدق البنائي): للتأكد من أن عبارات محاور الاستبيان تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق و الثبات تم قياس صدقها من خلال معامل الارتباط بين درجة العبارة و بين الدرجة الكلية للمحور و الجدول رقم 6 يوضح العملية.

جدول رقم 6 يبين نتائج الصدق الداخلي لمحور الدراسة

القيمة الاحتمالية	معامل بيرسون للارتباط	الفقرة	
0.000	0.731	يتوفر لدى البنك آليات واضحة يستطيع من خلالها الجميع متابعة أعماله	1
0.000	0.743	يتم تحديد التوجهات الإستراتيجية للبنك من خلال منهجية متفق عليها	2
0.000	0.756	يقوم العمال بمحاسبة البنك	3
0.000	0.789	يتم تحديد المسؤوليات بالبنك و على إثرها تتم المحاسبة	4
0.000	0.834	يخضع جميع العمال بالبنك للمساءلة عن أعمالهم	5
0.000	0.798	تقوم الإدارة بمساءلة العمال عن التصرفات الأخلاقية	6
0.000	0.805	تتم المساءلة في البنك بناء على معلومات موثوقة	7
0.000	0.876	تتم إجراءات المساءلة بالبنك بنزاهة	8

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج spss

يتضح من خلال نتائج التحليل الإحصائي بأن الاستبيان يتسم بالصدق و الثبات و ذلك يرجع للسبب التالي:

جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي في حالة وجودها ضمنية و ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) و هذا ما يؤكد على أن جميع عبارات الاستبيان تتسم بالاتساق الداخلي و الثبات.

المطلب الثاني: تقدير ثبات الاستبانة و اخراج الأداة و وضعها

1- تقدير ثبات الاستبانة : حاولنا التحقق من ثبات أداة الاستبيان من خلال التعرف على مدى ثبات كل عبارة من العبارات المكونة لمحو الدراسة أو متغير رئيسي في الدراسة و ذلك بإيجاد معامل الثبات ألفا كرونباخ.

جدول رقم 7 يبين معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ)

م	الفقرة	معامل ألفا كرونباخ	الثبات
1	محور الدراسة و الخاص مستوى التزام البنوك بتطبيق المساءلة	0.941	0.970

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج spss

يتضح من نتائج الاختبار الإحصائي بأن نتيجة ألفا كرونباخ لمحور الدراسة تساوي 0.941 و هي جد مرتفعة لمدى ثبات الدراسة، حيث يرى العديد من المختصين بأن القيمة التي يمكن نعتد عليها هي 0,70، و عليه مما سبق فالاستبيان مؤهل ليكون أداة قياس مناسبة و فاعلة.

2- اخراج أداة الدراسة و وضعها : اشتمل الاستبيان في صورته النهائية (انظر الملحق رقم 1) على ما يلي:

-محور يخص مدى التزام البنوك بالمساءلة.

و تم توجيه الاسئلة لأفراد عينة الدراسة عن درجة موافقتهم للعبارات السابقة الذكر وفقا لمقياس ليكرت الخماسي:

1- غير موافق بشدة 2- غير موافق 3- محايد 4- موافق 5- موافق بشدة.¹⁶

و عليه فإن:

-فالدرجة 1 تمثل الاستجابة غير موافق بشدة و بذلك يكون وزنها النسبي هو 20%¹⁷

-فالدرجة 2 تمثل الاستجابة غير موافق و بذلك يكون وزنها النسبي هو 40%

-فالدرجة 3 تمثل الاستجابة محايد و بذلك يكون وزنها النسبي هو 60%

-فالدرجة 4 تمثل الاستجابة موافق بشدة و بذلك يكون وزنها النسبي هو 80%

-فالدرجة 5 تمثل الاستجابة موافق بشدة و بذلك يكون وزنها النسبي هو 100%

-قمنا بتدقيق الاستبيان عن طريق اجراء التحليل الاحصائي عليها.

المبحث الثالث: الأساليب المستخدمة و اختبار الفرضيات

المطلب الأول: الأساليب التي استخدمت في تقرير في الاجابة على تساؤلات الدراسة

-تم حساب المتوسط الحسابي و ذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء افراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الاساسية الى جانب المحاور الرئيسية و كذلك ترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي.

-تم استخدام الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف آراء أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة.

المطلب الثاني: اختبار الفرضيات

فرضية البحث : مستوى التزام البنوك بتطبيق بمنطقة ورقلة هو متدني.

الفروض الاحصائية

الفرض الصفري : مجتمع الدراسة أكبر من أو يساوي 3

الفرض البديل : مجتمع الدراسة اقل من 3

جدول رقم 8 يبين نتائج فرضيات الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	
2620.	27.2	يتوفر لدى البنك آليات واضحة يستطيع من خلالها الجميع متابعة أعماله	1
2170.	03.2	يتم تحديد التوجهات الإستراتيجية للبنك من خلال منهجية متفق عليها	2
2270.	20.2	يقوم العمال بحاسبة البنك	3
2430.	60.2	يتم تحديد المسؤوليات بالبنك و على إثرها تتم المحاسبة	4
2060.	20.2	يخضع جميع العمال بالبنك للمساءلة عن أعمالهم	5
1960.	23.2	تقوم الإدارة بمساءلة العمال عن التصرفات الأخلاقية	6
1620.	90.1	تتم المساءلة في البنك بناء على معلومات موثوقة	7
2020.	23.2	تتم إجراءات المساءلة بالبنك بنزاهة	8

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج spss

أقل من أو يساوي 2.5 متدني 2.51-3 مقبول أكبر من 3 عالي

من الجدول السابق نجد المتوسط الحسابي الكلي يساوي 2.21 إلا أنه توجد حالة وحيدة تتمثل في وجود متوسط

حسابي بمقدار 2.60 و هذا ما يبين بأن أفراد العينة المستجوبة يعتقدون بأنه هناك تحديد للمسؤوليات بالبنك وعلى إثرها تتم المحاسبة.

و إجمالاً نرفض الفرض الصفري و نقبل بالفرض البديل أقل من 3، و بهذا نقبل فرضية البحث القائلة بأن مستوى التزام البنوك بمدينة ورقلة بالمساءلة من وجهة نظر أفراد العينة المدروسة بوجه عام هو متدني.

نتائج الدراسة

السن الشائع لأفراد الدراسة هي الفئة 35-45 بنسبة 36.7

الجنس الشائع لأفراد الدراسة يمثل الذكور بنسبة 80%

المستوى الشائع لأفراد الدراسة هو الليسانس بنسبة 76.7%

الاختصاص الشائع لأفراد الدراسة هو المحاسبة بنسبة 60%

الخبرة المهنية الشائعة هي من 5 الى 10 سنوات بنسبة 53.3%

أما في ما يخص وجهات نظر الأفراد المستجوبين فنجد إجمالاً أفراد العينة المستجوبة يعتبرون بأن مستوى الالتزام بالمساءلة بالبنوك بمنطقة ورقلة هو متدني.

توصيات الدراسة

- يجب أن يعمل مسئولو البنك على توفير آليات واضحة يستطيع من خلالها الجميع متابعة أعماله.
- يجب تحديد التوجهات الإستراتيجية للبنك من خلال منهجية متفق عليها.
- يجب خلق آلية تسمح للعمال بأن يقوموا بمحاسبة البنك.
- يجب اخضاع جميع العمال بالبنك للمساءلة عن أعمالهم.
- التأكيد على أن تقوم الإدارة بمساءلة العمال عن التصرفات الأخلاقية.
- يجب أن تتم المساءلة في البنك بناء على معلومات موثوقة.
- العمل على أن تتم إجراءات المساءلة بالبنك بنزاهة.

قائمة الموامش

- ¹⁰ نعيمة محمد حرب، واقع الشفافية الادارية و متطلبات تطبيقها في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، رسالة ماجستير في ادارة الأعمال، الجامعة الاسلامية بغزة، غزة، 2011، ص: 43
- ¹¹ فارس بن علوش بن بادي السبيعي، دور الشفافية و المساءلة في الحد من الفساد الاداري في القطاعات الحكومية، أطروحة دكتوراه فلسفة في العلوم الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ص: 42-43
- ¹² صالح أحمد عبد الله، بناء منظومة المساءلة عن الأداء و المهنية كوسيلة لدعم النزاهة الادارية و التنظيمية، مؤتمر افاق جديدة في تقوية النزاهة و الشفافية و المساءلة الادارية-مؤتمر استراتيجي، المنظمة العربية للتنمية الادارية، القاهرة، 2001، ص: 390.
- ¹³ أخرجه الترمذي عن شداد بن أوس
- ¹⁴ محمد راتب النابلسي، سبل الوصول و علامات القبول، متاح على الموقع الالكتروني www.nabulsi.com
- ¹⁵ ايفين فورتين أوتيز و آخرون، استعراض سلسلة التقارير عن الإدارة من أجل النتائج في منظومة الأمم المتحدة، وحدة التفتيش المشتركة، الأمم المتحدة، جنيف، سويسرا، 2004، ص: 16-18
- ¹⁶ دلال القاضي و محمود البياتي، منهجية أساليب البحث العلمي و تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي spss، ط1، دار الحامد، عمان، الأردن، 2007، ص: 112-114 (بتصرف)
- ¹⁷ الدرجة*1=5/100*1=5/100*20%

¹ في لكبيرك و آخرون، المساءلة و التقارير حول الأداء و الرقابة الشاملة -نظرة عامة-، المؤسسة الكندية للمراجعة الشاملة، كندا، بدون سنة، ص: 56 متاح على الموقع الإلكتروني:

www.wafainfo.ps/pdf/G_T_I_A_0025.pdf

² تسمى كذلك بالثورة المجيدة و التي قام بها البرلمانون الانجليزي

بالتحالف و ليام الثالث الحاكم الأعلى لهولندا، و التي تمخض عنها عزل الملك جيمس الثاني، و تنصيب ابنته ماري و زوجها وليم اورانج ملكين على إنجلترا، و على اثر هذا النجاح أصدر البرلمان الانجليزي في سنة 1689 ميثاق الحقوق، و قد استعرض هذا الميثاق المظالم التي ارتكبتها الملك جيمس الثاني في حق الشعب، و اشترط على الملك الجديد عدم القيام بأي عمل يؤدي إلى الانتقاص من حقوق الشعب.

³ في لكبيرك و آخرون، المرجع السابق، ص: 56

⁴ في لكبيرك و آخرون، المرجع السابق، ص: 56

⁵ رشا نايل حامد الطراونة و علي محمد عمر العضيلة، أثر تطبيق

الشفافية على مستوى المساءلة الإدارية في الوزارات الأردنية، المجلة

الأردنية في إدارة الأعمال، م 6، ع 1، الأردن، 2010، ص: 68

⁶ أخو ارشيدة و عاليف خلف، المساءلة و الفاعلية في الإدارة التربوية،

ط 1، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص: 6

⁷ Rapport du comité indépendant de révision sur les fonctions des vérificateurs générale du canada (le comité wilson), ottawa, canada, 1975, P: 9

www.pogar.org/arabic/governance/transparency.uspc le 05 07 2013

⁹ العمري حيدر محمد بركات، واقع المساءلة التربوية في وزارة التربية و

التعليم في الأردن، دراسة تحليلية تطويرية، اطروحة دكتوراه، الجامعة

الأردنية، عمان، 2004، ص: 17